

الشاعرة والنقاد فاطمة ناعوت:

القصيدة الحقيقية تقول: "أنا قصيدة" قبل أن تتمكن من معرفة أسباب جمالها ورقيتها الفني



حاورها: هارث لطيف

تركى الشاعرة والنقاد المصرية فاطمة ناعوت آثار شعر الحداثة اصبح خارج اللحظة الراهنة واث الشعر الجديدة رغم ان عصرها مائة عام اوريا واكثر من خمسين عاما عربيا استطاعت ان تؤسس لنفسها وجوداً وحضوراً فاعلاً قادراً على الصمود أمام العمود الفراهيدي الراسخ.. فاطمة ناعوت أسم تميز فجا علم الشعر والنقد على المستوى العربي صدرت لها عشرة كتب ما بين الشعر والنقد والترجمة ومن مجاميعها الشعرية "نقرة اصبح ٢٠٠٢" "ضلع طولي فجا الذاكرة ٢٠٠٣" "فوق كف امرأة ٢٠٠٤" "هيكل الزهر ٢٠٠٧" ومن دراساتها النقدية "الكتابة بالصليب وهو كتاب نقدي ثقافي قدمه الاستاذ محمود امين العالم عام ٢٠٠٦

في خاتمة الشعر العربي المعاصر؟ بعيدا عن الكلمات الشعارية من قبيل ان الشاعر يرى نفسه دائما على بداية الطريق وتجربته، وان الشعر غاية يصيب اليها ولا تنال ابدا، على صحة هذا كله، استطاع ان اقول ان تجربتي استطاعت ان تؤسس لنفسها خاتمة محترمة وفاعلة وسط تجارب جيلي على مستوى مصر والعالم العربي. لتجربتي حظ من الحضور النقدي والقرائي بما يتناسب مع اللحظة الثقافية الحرجة التي تعيشها البلاد. هذه اللحظة

التي جعلت قراءة الشعر، والقراءة بوجه عام، طقسا متحفيا في سبيله لزوال. حتى اشعار آخر هل تأخذ المسؤولية المهنية من حصة المساحة الأدبية في حياة الشاعرة فاطمة ناعوت؟ نعم، دون شك. فكتابة أكثر من عمود اسبوعي ثابت في صحف عربية ومصرية، إضافة إلى اضطلاحي بترجمة فرجينيا وولف العنصرية، أمر شاق سيما لمن كان مرتعبا مثلي على اسمه الأدبي. فمثلا يمكنني ان اتفق يوما أو يومين في تدقيق

كلمة واحدة أو مصطلح معجمي أو موسوعي قبل ان أجرؤ على وضعها في مقال. احترامي لنفسي واحترامي للقراري يجعل هذه المهنة شاقة، لكن ممتعة. لا شك في ان هذا يأخذ الكثير من المساحة الأدبية في حياتي. لكن الجميل في الأمر ان مقالاتي هي أيضا أدبية، أكثر منها صحفية فقط. وبالتالي فكتابتها هي لون من القراءة العميقة أو القراءة فوق العادة ما ينعكس إيجابا على تجربتي الشعرية. وفي كل الأحوال حين يأتي الشعر، يزيح كل ما عداه.

هل استطاع الشعر العربي الحر أو شعر الحداثة البقاء والثبات على حساب القصيدة العمودية؟ شعر الحداثة أيضا أصبح خارج اللحظة الراهنة، وأما القصيدة الجديدة، أقول جديدة رغم أن عمرها مائة عام اوريا، وأكثر من خمسين عاما عربيا، فنعمة استطاعت ان تؤسس لنفسها وجودا وحضورا فاعلا قادرا على الصمود أمام العمود الفراهيدي الراسخ، وحتى أمام التفعيلة الخليلية الحرة. طبعا اتكلم عن القصيدة الجديدة "الحقيقية" والجيدة. وهي قليلة وسط هذا الكم الهائل من الغناء.

ماهي مواصفات القصيدة الجديدة الحقيقية بريأتك؟ عليك ان تخبرني أولا ولا مواصفات اللوحة التشكيلية الحقيقية، والقطعة الموسيقية الحقيقية، وكل منتج فني حقيقي، قبل ان أتمكن من وضع معايير ومواصفات للقصيدة الحقيقية الجميلة. هذا سر الحياة لم تفصح عنه ابدا. هو أحد



فاطمة ناعوت

المثقل للعدو. كل ما سبق أقوله لأبصر افتتاني بالشخصية العراقية وبالشعرية العراقية التي أتابعها في أجيالها المختلفة بكل حب وإكبار حقيقيين.

هل تجد نفسك في الترجمة أم في القصيدة؟ لا شيء يعدل القصيدة عندي. حتى متعة تأمل منشأ معماري صممته على الورق خطأ فخطا، وشهدت ميلاده ونموه حرجا حتى استوى على عوده بناء سامقا بعدما كان محض فكرة في ذهني، ثم حفنة خلوط رصاص فوق لوحتي، حتى هذه المتعة القصوى لا تفوق متعة كتابة قصيدة جميلة. أما الترجمة فتأتي حين يغيب الشعر فأؤسّر وحدتي منه وغيبته عني بترجمته عن شعراء آخرين. ولذلك مستحيل أن أقدم على ترجمة قصيدة إلا إذا شعرت بالغيرة من شاعرها وتمنيت كتابتها. الترجمة هنا ملء فراغ وتعويض مؤقت حتى يعاودني الشعر ويزوروني. أما ترجمتي فرجينيا وولف فهي متعة وافدة تتعلم منها معنى أن يكون الفن راقيا وممتعا.

كيف ترى الشاعرة فاطمة ناعوت واقع الحركة الشعرية في العراق؟ "كن عراقيا تكن شاعرا"، قال محمود درويش. العراق تربة خصبة منذ الأزل وإلى الأبد. تربة أفزرت اصرق وارفع حضارات التاريخ، ثم أعلى القامات في الفن والشعر والعلم. في كلية الهندسة أخبرنا اساتذتنا ان أفضل معماري العالم هنالك العراقيون، كان هذا حتى قبل ان تبرز المعمارية العظيمة زها حديد. الجين العراقي والذهنية العراقية حين فردي وذهنية راقية متطورة ولهذا كانت دائما الخطر الرئيس

بعد وفاته بأشهر الشاعر ايميه سيزير يعود الى "الوطن الام" ترجمة: عدوية الهلالي

الموت يغيب الفكر عبد الوهاب المسيري

قدم الدكتور المسيري سيرته الفكرية في كتاب بعنوان رحلتي الفكرية - في البيور والجنود والتمس: سيرة غير ذاتية غير موضوعية (٢٠٠١) حيث يعطي القارئ صورة مفصلة عن كيف ولدت أفكاره وتكونت والمنهج التفسيري الذي يستخدمه، خاصة مفهوم النموذج المعرفي التفسيري. وفي نهاية "الرحلة" يعطي عرضا لأهم أفكاره. يذكر الدكتور المسيري في هذه "الرحلة" بداية اهتمامه بالموضوع اليهودي والصهيوني، فكان أول كتبه هو نهاية التاريخ: مقدمة لدراسة بنية الفكر الصهيوني (١٩٧٢)، وصدر بعدها موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية: رؤية نقدية (١٩٧٥)، كما صدرت له عام ١٩٨١ كتاب من جزائين بعنوان الايديولوجية الصهيونية: دراسة حالة في علم اجتماع المعرفة (١٩٨١). وفي هذه الفترة صدرت له عدة دراسات باللغة الإنجليزية من أهمها كتاب أرض الوعد: نقد الصهيونية السياسية (١٩٧٧). وقد قرر الدكتور المسيري ان يحدث موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية وتصور ان عملية التحديث قد تستغرق عاما أو عامين، ولكنه اكتشف ان رؤيته في هذه الموسوعة كانت تفكيكية، وأن المطلوب رؤية تأسيسية تطرح بدلا. فكانت الثمرة انه بعد حوالي ربع قرن نشر موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: نموذج تفسيري جديد (١٩٩٩) وهي من ثمانية مجلدات. وقد صدر له أثناء ذلك الوقت ويعد عدة كتب في الموضوع نفسه من أهمها البروتوكولات واليهودية والصهيونية (٢٠٠٣). في الخطاب والمصطلح الصهيوني (٢٠٠٣).

وقد ظل الموضوع الأدبي ("حبي الأول" كما يقول الدكتور المسيري في رحلته الفكرية) ضمن اهتماماته الأساسية. فصدر له كتاب مختارات من الشعر الرومانتيكي الإنجليزي: بعض الدراسات التاريخية والنقدية (١٩٧٩) وعدة كتب بالعربية الفلاسطينية، واللغة والمجاز بين التوحيد ووحدة الوجود (٢٠٠٢). وللدكتور المسيري ديوان شعر بعنوان أغاني الخبرة والبراءة: سيرة شبه ذاتية شبه موضوعية (٢٠٠٣) وصدر للدكتور المسيري ديوان شعر وعدة قصص للأطفال. وقد صدرت له عام ٢٠٠٧ عدة كتب في النقد الأدبي: الملاح القديم للشاعر صمويل تايلور كوليرج: طبعة مصورة مزدوجة اللغة (عربي-إنجليزي) مع دراسة نقدية، ودراسات في الشعر وفي الأدب والفكر.

ترجمت بعض أعمال الدكتور المسيري إلى الإنجليزية والفارسية والتركية والبرتغالية. وستصدر هذا العام الترجمات الفرنسية والإنجليزية لسيرته غير الذاتية وغير الموضوعية، رحلتي الفكرية. كما سيصدر كتاب باللغة العربية والإنجليزية والعبرية بعنوان دراسات في الصهيونية. وقد نال الدكتور المسيري عدة جوائز من بينها جائزة أحسن كتاب في معرض القاهرة الدولي للكتاب عام (٢٠٠٠) عن موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ثم عام (٢٠٠١) عن كتاب رحلتي الفكرية، وجائزة سلطان العويس عام (٢٠٠٢) عن مجمل إنتاجه الفكري. كما حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب لعام (٢٠٠٤). وكانت جائزة (القدس) وهي الجائزة التي يمنحها اتحاد الأدباء والكتاب العرب آخر جائزة نالها.



عبد الوهاب المسيري

الموت يغيب الفكر عبد الوهاب المسيري

غيب الموت صباح الخميس الماضي المفكر المصري عبد الوهاب المسيري صاحب أحد أهم الموسوعات عن اليهود واليهودية (الصهيونية: نموذج تفسيري جديد) (ثمانية مجلدات) عن عمر ناهز السبعين عاما، و الدكتور المصري، مفكر عربي إسلامي، ولد في ١٩٣٨ وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي فيها. التحق عام ١٩٥٥ بقسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية وعين معيداً فيها عند تخرجه، وسافر إلى الولايات المتحدة عام ١٩٦٣ حيث حصل على درجة الماجستير عام ١٩٦٤ (من جامعة كولومبيا) ثم على درجة الدكتوراه عام ١٩٦٩ (من جامعة رنجرز Rutgers) (gers).

بعد وفاته بأشهر الشاعر ايميه سيزير يعود الى "الوطن الام"

الوحيد بين كل الطلبة البيض من ابناء النخبة البرجوازية الفرنسية... كان سيزير رمزا من رموز مناهضة العنصرية خاصة بعد ان اسس هو وسنغور-الشاعر الزنجي الشهير- وعدد من الشباب الآخرين حركة الزنوجة التي تعلن انتماءها الى العالم الافريقي الاسود ولايخلجها لون بشرتها وتمثل خصوصية العرق الاسود وتاريخه النضالي ضد العنصرية... التقى سيزير ايضا شعراء آخرين كان لهم تأثير كبير في حياته مثل اندريه بريتون زعيم السورالية الذي التقاه في جزر المارتنيك بعد هربه من باريس اثر احتلالها من قبل النازيين... وكان بريتون قد قرأ قصيدة (رغبات) من (دكتور العودة الى الوطن الام) لسيزير التي نشرت في مجلة ماكس بول فوشيه واعجب به بشدة وظل يبحث عن مؤلفه حتى التقاه واصبحا صديقين حميمين، وكان لبريتون الفضل في نشر هذا الكتاب بعد ان رفضه أحد الناشرين بل و اضاف اليه مقدمة رائعة امتدح فيها الديوان في طبيعته عام ١٩٤٣، بعد ان صدر لأول مرة عام ١٩٣٩ ولم ينتبه اليه احد... سيطرت سمة السورالية على مفردات الديوان وعبر عن لوعة

بعد وفاته في شهر نيسان الفات، أعيد طبع كتاب الشاعر السياسي المارتينيكي الكبير ايميه سيزير "دكتور العودة الى الوطن الام" (٤٠٠٠) نسخة منه لأنه العمل الذي ادهش الجميع ومازال تأثيره باقيا حتى الآن... ولد ايميه سيزير في المارتنيك عام ١٩١٣ وتوفي في مدينة فور دي فرانس عاصمة المارتنيك في نيسان الاخير حيث اقامت له الدولة جنازة وطنية رائعة رغم انه امضى حياته في دم العنصرية الفرنسية... ويصعب هنا اختصار حياة سيزير في بضعة اسطر إذ لم يكن شاعرا فقط بل اصبح رجل سياسة بحصوله منصب عمدة فور دي فرانس منذ عام ١٩٤٠... درس هذا الشاب الاسود المبشرة في باريس عندما وفد اليها قادما من جزر المارتنيك الفرنسية عام ١٩٣١، وكان الزنجي



ايميه سيزير

في اطار احتفالها بمبدعيها ثقافة الأطفال تحفي بالروائي عبد الرزاق المطلبي



المطلبي وتناولته الأحداث في قصصه المخصصة للطفل بالنقد والتحليل واشادت به كونه واحدا من ابرز رموز الثقافة ممن استمروا في العمل رغم الظروف الصعبة. والقي الشاعر جليل خزل قصيدة باناسية احتفت بالمطلبي وتناولت بطريقة ابداعا بالملاحظات على المواد المراد نشرها في المجلة حازت اعجاب الحاضرين وفي ختام الحفل منح الدار شهادة تقديرية للمحتفى به تقديرا لشهله الأبداعي المتميز.

في دار ثقافة الأطفال عام ١٩٧٩ عضو اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين واتحاد الأدباء العرب وعضو نقابة الصحفيين العراقيين والعرب، اصدر خلال مسيرته الثقافية حوالي ١٠ كتب ادبية وروايات أبرزها رواية (الظالمون) التي تحولت الى فيلم سينمائي وروايات اخرى مثل (ثقب في الجدار والصدى وشجيرة المسافات) اصدر ٢٥ كتابا مستقلا للأطفال وثمانية مجموعات قصصية للطفل وعددا كبيرا من السيناريوهات والمقالات والدراسات النقدية عن القصة والرواية في وسائل الاعلام المتنوعة... حاز جائزة الأديب التقديرية عن قصص الأطفال ١٩٨٨، الدكتور جمال العتاي مدير عام دار ثقافة الأطفال قال في كلمته خلال الاحتفالية: ان هذا التكريم هو الأول في سلسلة فعاليات التكريم لمبدعينا وفنانينا ممن لعبوا دورا كبيرا في ارساء ودعم ثقافة الطفل، وبداية لمشروع جديد لتوثيق النشاطات والتجارب الأبداعية وتحويلها الى افلام واقرص مدمجة اضافة الى البحث عن كل ما كتب للطفل في الصحف والمجلات منذ تأسس الدولة العراقية عام ١٩٢١ واضاف

افرام شوكتي

نظمت دار ثقافة الأطفال احتفالا لتكريم المطلبي والروائي عبد الرزاق المطلبي الذي يعد واحدا من رواد الكتابة للطفل ضمن مشروعها الجديد للاحتفاء بالرواد والمبدعين في العراق. قدم للاحتفالية امام جمهور من التابعين لشان الثقافة السيد جواد عبد الحسين مدير قسم الاعلام في الدار مستعرضا لمحات سريعة من مسيرة المطلبي الممتدة على مدى اكثر من ٣٥ عاما امضاها في خدمة ادب الطفل ويعد واحدا من اوائل المبدعين في العراق وحسب انما في الوطن العربي، ولد وترعرع في الرزاق المطلبي مواليد ١٩٤٤ في محافظة ميسان مارس الكتابة في سن مبكرة نال شهادة البكالوريوس لغة عربية- كلية الآداب جامعة بغداد له العديد من الكتب المختصة بأدب الطفل عين